

التحويل البطينية الصفاقية Ventriculoperitoneal Shunt

التعريفات:

السائل النخاعي: هو سائل يتكون في تجاويف الدماغ ويحيط بالمخ والحبل الشوكي.

استسقاء الرأس: هو تضخم تجاويف الدماغ (البطينين) بشكل غير طبيعي نتيجة ازدياد نسبة السائل النخاعي مما يسبب ضغطاً أعلى من المعتاد على الدماغ وقد يؤدي إلى تلف الدماغ، يصيب الأطفال منذ الولادة وكبار السن.

التحويل البطينية الصفاقية: هي عبارة عن أنبوب مجوف يستخدم لعلاج استسقاء الرأس، يتم وضعه جراحياً في الدماغ (أو في العمود الفقري) للمساعدة في تصريف السائل النخاعي الفائض وإعادة توجيهه إلى التجويف البريتوني (الصفاقي) في البطن حيث يمكن إعادة امتصاصه.

الأنواع:

للتحويل البطينية الصفاقية عدة أنواع تختلف باختلاف الصمام المستخدم ومن أكثر الأنواع شيوعاً:

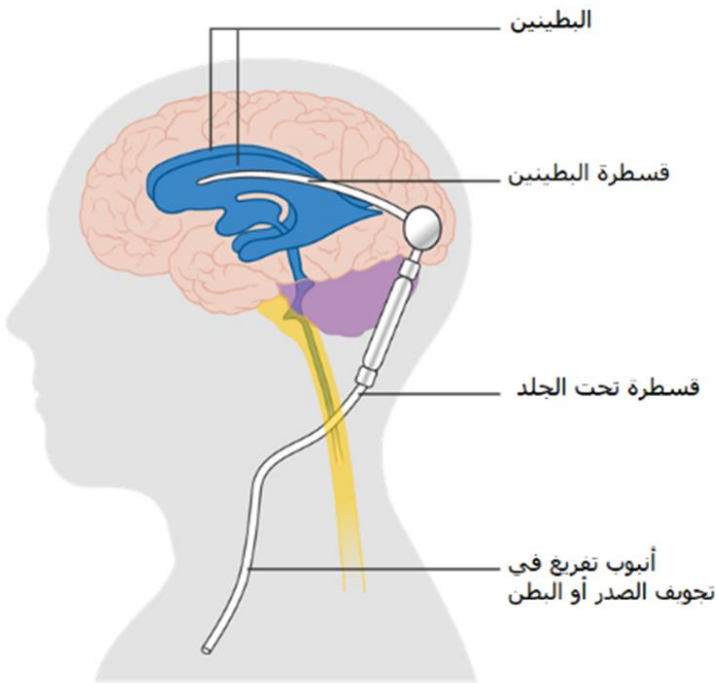
- **صمامات الضغط الثابت:** تنظم معدل تدفق السائل بناءً على إعدادات ضغط محددة مسبقاً.
- **صمامات الضغط القابلة للتعديل:** تنظم تدفق السائل النخاعي بناءً على إعدادات يمكن ضبطها حيث يمكن للطبيب تغيير الإعدادات دون تدخل جراحي.

❖ كلا النوعين يشتملان على جهاز تحكم للحماية من الصرف الزائد بهدف تقليل التصريف المفرط للسائل.

الأسباب:

انسداد في التدفق الطبيعي للسائل النخاعي إلى الخارج أو انخفاض امتصاصه ويحدث ذلك نتيجة عدد من الاضطرابات منها:

- استسقاء الرأس الخلقي.
- ورم الدماغ.
- استسقاء الرأس الناجم عن التهاب السحايا.
- ارتفاع ضغط الدم مجهول السبب داخل الجمجمة.



العناية قبل وبعد الجراحة:

قبل العملية:

- زيارة عيادة التخدير قبل العملية بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع.
- تنويم المريض في اليوم الذي يسبق موعد الجراحة وإعطائه تعليمات مفصلة عن العملية.
- إحضار جميع الأدوية التي يتناولها المريض.
- يفضل حضور أحد الأقارب ممن يستطيعون التبرع بالدم.
- التأكد من إتمام جميع التحضيرات اللازمة قبل إجراء العملية ومنها:
 - تقييم طبي حسب العمر والحالة الطبية، ووضع علامة على موضع الجراحة.
 - أخذ الطول والوزن لحساب مؤشر كتلة الجسم.
 - سيتم مراقبة مستوى الضغط والسكر في الدم.
 - الفحوصات المخبرية والأشعة السينية .
 - التوقف عن تناول بعض الأدوية حسب إرشادات الطبيب.
 - الصيام عن الأكل والشرب بما في ذلك الماء لمدة ٨ ساعات قبل العملية.
 - توقيع نموذج الموافقة على العملية قبل الإجراء.
 - التوقف عن التدخين.

أثناء العملية:

- يوضع المريض تحت التخدير العام.
- تجهيز المريض وحلق شعر الرأس في موضع الجراحة.
- إجراء شقين أحدهما خلف الأذن والآخر في البطن.
- عمل ثقب صغير في الجمجمة وإدخال قسطرة إلى الدماغ باستخدام منظار داخلي ووضع قسطرة أخرى وصمام تحت الجلد خلف الأذن ثم إيصال القسطنطين بالصمام.
- إغلاق الشقوق بالغرز أو الدبابيس.

بعد العملية:

- يمكن استخدام أدوية ومسكنات للسيطرة على الألم.
- العناية بالجرح:
 - اتباع الطريقة الصحيحة لتغيير الضمادة -إذا دعت الحاجة-وفق تعليمات الفريق الطبي.
 - الحرص على إبقاء الجروح نظيفة وجافة وتجنب السباحة واستخدام حمامات الماء الساخن دون استشارة الطبيب.
 - يجب فحص الجروح يوميًا والتواصل مع الطبيب عند وجود أحد علامات الالتهاب مثل الاحمرار أو التورم أو وجود إفرازات.
 - يقوم الطبيب بإزالة الضمادات وإزالة الغرز الجراحية المرئية عند موعد المراجعة.
 - عدم استخدام مجفف الشعر أو وضع الكريمات أو المساحيق أو استخدام الغسول في منطقة العملية لمدة ٦ أسابيع بعد الجراحة.

• النشاط البدني:

- الراحة وتجنب الإجهاد والانحناء عند الخصر وممارسة الأنشطة الشاقة مثل الركض أو ممارسة أنواع الرياضة التي تتطلب الاحتكاك الجسدي مثل كرة القدم أو رفع ما يزيد وزنه عن ٤,٥ كجم خلال ٤-٦ أسابيع بعد الجراحة.
- سيتم إحالة المريض إلى العلاج الطبيعي وسيقوم المختص بإرشاده إلى كيفية العودة لممارسة أنشطة الحياة اليومية أثناء فترة التعافي وتوفير المعدات المساعدة إن لزم الأمر.
- الحرص على ممارسة المشي حسب الاستطاعة حيث أنه يساعد على الحفاظ على صحة الرئتين والأمعاء.

• القيادة والسفر:

- عادةً يتمكن المريض من العودة إلى قيادة السيارة بعد مرور ٤ إلى ٦ أسابيع من الجراحة ويتوقف ذلك على الحالة الصحية للمريض بعد استشارة الطبيب المعالج.
- يمكن للمريض السفر باستخدام وسائل النقل البرية فقط مثل السيارة أو القطار أو الحافلة ولا يسمح له بالسفر جواً إلا بعد استشارة الطبيب.
- عدم الجلوس في وضعية واحدة لفترة طويلة من أجل تحريك الدورة الدموية في الساقين تفادياً للإصابة بالجلطات الوريدية.

• الاستحمام:

- لن يتمكن المريض من الاستحمام خلال الأيام الخمسة الأولى بعد الجراحة، ويمكنه غسل الجسم بواسطة اسفنجة أوليفة مبللة مع الحرص على إبقاء منطقة الجرح جافة.
- بعد اليوم الخامس يمكن للمريض الاستحمام وغسل الرأس باستخدام شامبو خفيف مثل شامبو الأطفال.
- الحرص على تجفيف منطقة الجرح برفق باستخدام منشفة نظيفة بعد الاستحمام.

• مسكنات الألم:

- من الطبيعي أن يشعر المريض بآلام حول منطقة الجرح تزداد كلما ازداد نشاطه وقد يستمر ذلك لمدة ٦ أشهر بعد العملية.
- سيتم صرف مسكنات الألم للمريض عند خروجه من المستشفى.
- قد تسبب مسكنات الألم الإصابة بالإمساك.

• التغذية:

- المحافظة على وزن صحي.
- الحرص على تناول غذاء صحي متوازن حسب توجيهات الطبيب وأخصائية التغذية.
- في أول الأيام بعد العملية ينصح بتناول السوائل فقط مثل العصيرات وأنواع الحساء المختلفة ثم التدرج في تناول الأطعمة الصلبة حسب إرشادات أخصائية التغذية.

مضاعفات العملية:

- جلطة دموية أو نزيف في المخ.
- تورم الدماغ.
- ثقب في الأمعاء.
- تسرب السائل النخاعي تحت الجلد.
- إصابة التحويلة أو الدماغ أو البطن.
- تلف أنسجة المخ.
- توقف التحويلة عن العمل.

الحالات التي تستدعي مراجعة الطبيب:

- صداع شديد ومستمر.
- تصلب الرقبة.
- النعاس والارتباك.
- إعياء وفقدان التوازن.
- غثيان وقيء أو إسهال.
- مشاكل في الرؤية (ضبابية الرؤية، ازدواج الرؤية، أو فقدان الرؤية).
- مشاكل في الكلام.
- التنميل أو الوخز.
- ارتفاع درجة الحرارة إلى ٣٨ درجة مئوية، قشعريرة مستمرة.
- وجود أحد علامات الالتهاب في منطقة التحويلة (تورم، احمرار، حرارة، ألم).
- فقد السيطرة على المثانة.
- ضيق في التنفس، ألم في الصدر، ألم أو تورم في الساق.

-
-
- <https://www.msmanuals.com/ar/home/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B5%D8%AD%D9%91%D9%8E%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8F-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%90%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%BA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%83%D9%8A/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B3%D9%82%D8%A7%D8%A1%D9%8F-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D8%B3>
 - https://www.hopkinsmedicine.org/neurology_neurosurgery/centers_clinics/cerebral-fluid/procedures/shunts.html
 - <https://www.medtronic.com/us-en/patients/treatments-therapies/hydrocephalus-shunt/what-is-it.html>
 - <https://www.mskcc.org/cancer-care/patient-education/about-your-ventriculoperitoneal-vp-shunt-surgery>
 - <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK459351/>

إن المعلومات في هذه النشرة الطبية مخصصة
للتثقيف فقط و لا تغني عن استشارة الطبيب